

الله الفضل والمنة

ولسنا نمتن بشيء ولا نرى لأنفسنا في ذلك فضلاً ، وإنما نعتقد قول الله تبارك وتعالى : ﴿ بل الله يبن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين ﴾ الحجرات . ولكم نتمنى - لو تفتح المنى - أن تفتح هذه القلوب على مرأى ومسمع من أمتنا ، فينظر إخواننا هل يرون فيها إلا حب الخير لهم والإشفاق عليهم والتفاني في صالحهم ؟ .

وهل يجدون إلا المأ مضنياً من هذه الحال التي وصلنا إليها ؟ ولكن حسبنا أن الله يعلم ذلك كله ، وهو وحده الكفيل بالتأييد الموفق للتسديد ؛ بيده أزمة القلوب ومفاتيحها . من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ، وهو حسبنا ونعم الوكيل . إليس الله بكاف عبده ؟ .

أصناف أربعة

وكل الذي نريده من الناس أن يكونوا أماناً واحداً من أربعة :

مؤمن

إما شخص آمن بدعوتنا وصديق بقولنا وأعجب بمبادئنا ، ورأى فيها خيراً اطمأنث إليه نفسه وسكن له فؤاده ، فهذا ندعوه أن يبادر بالانضمام إلينا والعمل معنا حتى يكثر به عدد المجاهدين ويعلو بصوته صوت الداعين ، ولا معنى للإيمان لا يتبعه عمل ، ولا فائدة في عقيدة لا تدفع صاحبها إلى تحقيقها والتضحية في سبيلها ، وكذلك كان السابقون الأولون ممن شرح الله صدورهم لهدايته فاتبعوا أنبياءه وآمنوا برسالاته وجاهدوا فيه حق جهاده ، وهؤلاء من الله أجزل الأجر ، وأن يكون لهم مثل ثواب من اتبعوهم لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً .

متردد

وإما شخص لم يستتب له وجه الحق ، ولم يتعرف في قولنا معنى الاخلاص والفائدة ، فهو متوقف متردد ، فهذا نتركه لترده ونوصيه بأن يتصل بنا عن كذب ، ويقراً عنا من بعيد أو من قريب ، ويطلع كتاباتنا ويزور أنديةتنا ويتعرف إلى إخواننا ، فسيطمئن بعد ذلك لنا إن شاء الله ، وكذلك كان شأن المترددين من اتباع الرسل من قبل .

نفعي

وإما

هذا البذل

أخلصت

التضحية

فإن كشف

وأبقى ، وما

العقبى وما

الحق الأول

حين أبوا

جوابه صلى

والعاقبة لله

متحامل

وإما

الأسود القات

غروره ويس

ويرزقنا آتيا

الدعاء وتناد

على نبيه الك

يشاء ﴿ الله

ما أرشدنا

يعلمون »

نحبر

للمسلم أن ي

تلك العقلة

تأعق قيا هو